تحرك عاجل

حبس صحفي بسبب تغطيته الإعلامية للمظاهرات

الصحفي عبد الله الشامي محتجز في مصر بدون تهمة أو محاكمة منذ أكثر من ثمانية شهور. وقد بدأ إضراباً عن الطعام في 21 يناير/كانون الثاني 2014، وصحته آخذة في التدهور. وهو يُعد من سجناء الرأي، حيث سُجن دونما سبب سوى عمله كصحفي.

قُبض على **عبد الله الشامي** يوم 14 أغسطس/آب 2013، خلال احتجاج لمؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية في ضاحية مدينة نصر بالقاهرة. وكان الصحفي، الذي يعمل في قناة "الجزيرة" الناطقة بالعربية، يحاول الخروج من المنطقة، لأن قوات الأمن بدأت تستخدم الذخيرة الحية لتفريق المحتجين.

وبعد يومين، مثل عبد الله الشامي أمام أحد وكلاء النيابة وخضع للتحقيق بدون حضور محام. وأمر وكيل النيابة بحبسه بتهم الانتماء إلى جماعة محظورة، والاعتداء على موظفين حكوميين، وحرق مؤسسات عامة وتعطيل عملها.

وبعد القبض على عبد الله الشامي، اعتدت عليه قوات الأمن بالضرب أثناء نقله من قسم الشرطة إلى السجن، حسبما ورد. وهو محتجز حالياً في سجن استقبال طرة، حيث تدهورت حالته الصحية بسبب إضرابه عن الطعام. ولم يُعرض عبد الله الشامي على طبيب حتى الآن، بالرغم من أن محاميه تقدم بطلب بهذا الخصوص. وفي أواخر مارس/آذار 2014، هدد مسؤولو السجن بوضعه في زنزانة انفرادية إذا ما استمر في الإضراب عن الطعام، إلا إنها لم تنفذ ذلك حتى الآن.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- حث السلطات المصرية على إسقاط جميع التهم الموجهة إلى عبد الله الشامي، والإفراج عنه فوراً ودون قيد أو شرط، باعتباره من سجناء الرأي، حيث سُجن دونما سبب سوى ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛
- مطالبة السلطات بأن تأمر بالتحقيق في أنباء التعذيب وغيره من صنوف المعاملة السيئة، وتقديم المسؤولين عن هذه الممارسات إلى ساحة العدالة؛
- مطالبة السلطات بتوفير الرعاية الطبية الكافية للصحفي عبد الله الشامي لحين الإفراج عنه، وعدم اتخاذ أية إجراءات عقابية ضده بسبب إضرابه عن الطعام.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 9 يونيو/حزيران 2014 إلى كل من:

النائب العام
معالي المستشار/ هشام محمد زكي بركات
مكتب النائب العام
دار القضاء العالي
1 شارع 26 يوليو
القاهرة، جمهورية مصر العربية
أرقام الفاكس: 4716 577 2 202+

تحرك عاجل رقم: UA: 101/14 رقم الوثيقة: MDE 12/022/2014 مصر التاريخ
28 إبريل/نيسان 2014

+202 2 575 7165
(يُغلق الفاكس لدى انتهاء مواعيد العمل الرسمية، توقيت غرينتش +2)

الرئيس المؤقت
فخامة الرئيس/ عدلي محمود منصور
ديوان رئيس الجمهورية
قصر الاتحادية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
رقم الفاكس: 1441 391 2 202+

نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الإنسان
سعادة السفيرة/ ماهي حسن عبد اللطيف
إدارة حقوق الإنسان والشؤون الإنسانية والاجتماعية الدولية
وزارة الخارجية
كورنيش النيل
القاهرة، جمهورية مصر العربية
رقم الفاكس: 9713 574 2 202+
البريد الإلكتروني: contact.us@mfa.gov.eg

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه على النحو التالي:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

حبس صحفي بسبب تغطيته الإعلامية للمظاهرات

معلومات إضافية

عبد الله الشامي صحفي مصري يعمل في قناة "الجزيرة" الناطقة بالعربية، وكان يتولى بالأساس تغطية الأحداث في غرب إفريقيا إلى أن طلبت منه قناة "الجزيرة" السفر إلى القاهرة لتغطية المظاهرات ضد رئيس الجمهورية آنذاك، محمد مرسي، يوم 30 يونيو/حزيران 2013. وعلى حد علم منظمة العفو الدولية، فإن عبد الله الشامي لم يشارك في أية احتجاجات أو أعمال عنف سياسي. وخلال إقامته في مصر، منذ 30 يونيو/حزيران 2013، كان يمارس عمله الصحفي. وكانت أدلة الإدانة الوحيدة المقدمة ضده هي الكاميرا الخاصة به، وجواز سفره، ومبلغ من المال بعملة أجنبية أخذته منه قوات الأمن لدى القبض عليه.

وبعد عزل محمد مرسي، يوم 3 يوليو/حزيران 2013، بدأ عبد الله الشامي في تقديم تغطية إعلامية لاعتصام كبير نظمه مؤيدو الرئيس السابق في ميدان رابعة العدوية بمدينة نصر في القاهرة. وفي 14 أغسطس/آب 2013، استخدمت قوات الأمن القوة المفرطة والمميتة بدون ضرورة لتفريق المعتصمين، مما أسفر عن مصرع مئات الأشخاص. وخلال أعمال العنف التي أعقبت ذلك، قُتل ثمانية من أفراد قوات الأمن أيضاً.

وقد قُبض على عبد الله الشامي عند أحد نقاط التفتيش التابعة للجيش في شارع الطيران القريب من ميدان رابعة العدوية، بينما كان يحاول مغادرة المنطقة. واحتجزته قوات الأمن طيلة ساعتين على الأقل، واستجوبته بخصوص هويته وجنسيته وطبيعة عمله. وبعد ذلك، نقلته قوات الأمن إلى قسم شرطة الشروق، حيث اعتدت عليه بالضرب مع عدد من المعتقلين الآخرين، كما استجوبته عن السبب في تواجده في ميدان رابعة العدوية.

وفي 18 أغسطس/آب 2013، نُقل عبد الله الشامي إلى سجن أبو زعبل العسكري. وبالرغم من حرارة الجو في فصل الصيف، فقد احتجزت قوات الأمن الصحفي وعدداً من السجناء بدون مياه لمدة ساعتين في شاحنة ترحيلات تابعة للشرطة. واعتدى أفراد الأمن بالضرب على عبد الله الشامي والسجناء الآخرين أثناء نزولهم من الشاحنة، وواصلوا ضربهم أثناء سيرهم إلى السجن، حسبما ورد. وبعد ذلك، خضع عبد الله الشامي للاستجواب، ثم اقتيد إلى إحدى الزنازين مع عدد من المقبوض عليهم. وقد تعرض للضرب مرة أخرى، وأُمر بتنظيف الزنزانة.

وبعد ثلاثة أيام، نُقل عبد الله الشامي إلى سجن أبو زعبل 2، ومرة أخرى تعرض هو وغيره من المحتجزين للضرب لدى وصولهم. وأخيراً، نُقل عبد الله الشامي إلى سجن استقبال طرة يوم 16 ديسمبر/كانون الأول 2013.

وقد بدأ عبد الله الشامي إضراباً عن الطعام، يوم 21 يناير/كانون الثاني 2013، احتجاجاً على استمرار حبسه. وهو يشرب المياه، ولكنه لا يتناول أي طعام. وقد انخفض وزنه من 108 كغ إلى 73 كغ. ولم تُعد سلطات السجن تقريراً عن إضرابه عن الطعام إلا بعد مرور 30 يوماً من بدء الإضراب. والمعروف أن هذه التقارير تُعد إجراءً معتاداً لمراقبة الحالة الصحية للمحبوسين وتقييم مدى تدهور صحتهم.

وقد تدهورت صحة عبد الله الشامي بسبب إضرابه عن الطعام. ويُقال إن بصره قد تدهور، وإنه أُغشي عليه مرة على الأقل، كما إنه يعاني من انخفاض ضغط الدم.

وتواصل السلطات المصرية حملتها على شبكة "الجزيرة" وغيرها من وسائل الإعلام التي ترى السلطات أنها تؤيد جماعة "الإخوان المسلمين" والرئيس المعزول محمد مرسي. فقد قُبض على ثلاثة آخرين من الإعلاميين العاملين في قناة "الجزيرة"، بالإضافة إلى خمسة طلاب مصريين يدرسون في كلية الإعلام، وذلك في إطار قضية منفصلة. وقد وُجهت إلى الثمانية جميعاً تهم تلفيق أخبار كاذبة، والانتماء إلى جماعة "الإخوان المسلمين" المحظورة التي كانت تدعم محمد مرسي.

الاسم: عبد الله الشامي
النوع: ذكر

تحرك عاجل رقم: UA: 101/14 رقم الوثيقة: MDE 12/022/2014 مصر التاريخ
28 إبريل/نيسان 2014